

إرسال البضائع بحرًا

وثائق النقل البحري

تتسق المتطلبات العامة وأنواع الوثائق المستخدمة للنقل البحري مع معظم الشحنات (بوليصة الشحن وقائمة التعبئة والشكل الأولي، إلخ. ومع ذلك، توجد وثائق خاصة بالشحن البحري. قد يشمل ذلك ما يلي:

بوليصة الشحن (BOL) - هي بوليصة نقل شحنة بحرية. تُعد بوالص الشحن من الناحية المفاهيمية أحد أقدم أشكال تتبع الشحنة المعترف بها بشكل متبادل، حيث تُعد التجارة المنقولة بحرًا إحدى الطرق القليلة التي تجري بها البلدان التجارة الرسمية تقليديًا. توضح بوليصة الشحن مستلم البضائع في الوجهة وشروط الاستلام. وتُعد كذلك أحد أهم المستندات المستخدمة في التجارة الدولية حيث تضمن تلقي الشاحن مدفوعاته واستلام المستلم شحنته، ومن دون بوليصة الشحن الرسمية، فلن يُفرج عن البضائع. إن بوالص الشحن الحديثة موحدة بدرجة عالية، وستبدو بوالص الشحن التي تم إنشاؤها من قبل خطوط الشحن المختلفة متطابقة تقريبًا من حيث تصميمها. ستحتاج العديد من شركات الشحن إلى بوالص الشحن حتى لو لم يكن تحرك السفينة بين بلدين مختلفين، وتُعد بوليصة الشحن أيضًا عقدًا بين مالك السفينة ومالك السلعة المشحونة.

توجد ثلاثة أنواع من ترتيبات بوالص الشحن التي يمكن استخدامها:

- **بوليصة الشحن الأصلية -** يجب على المستلم تسليم جميع المجموعات الثلاث من بوالص الشحن الأصلية إلى وكيل الجمارك المنوط به في الوجهة للإفراج عن الشحنة. مع بوالص الشحن الأصلية، يتم تحديد حيازة البضائع من خلال حيازة بوليصة الشحن، يحق لمن يمتلك بوالص الشحن الأصلية أن يطلب حيازة البضائع من الناقل. قد تتأخر الشحنات التي تستخدم بوالص الشحن الأصلية، إذا فُقدت المستندات أو لم تكن متوفرة وقت التخليص.
- **بوليصة الشحن البحري -** لا تُشترط بوليصة الشحن الأصلية ويمكن لوكيل الجمارك الإفراج عن البضائع إلى المستلم مباشرة. تعتبر بوالص الشحن البحرية مفيدة نظرًا إلى عدم ضرورة وجود مستند مادي، ويمكن للمستلم البدء في التخليص فور وصول البضائع. لا تقبل العديد من البنوك بوالص الشحن البحرية إذا كان خطاب الاعتماد مطلوبًا.
- **بوليصة الشحن لإطلاق التلكس -** من خلال بوالص الشحن عبر التلكس، يقوم المورد بتسليم بوليصة الشحن الأصلية إلى وكيل التصدير/الشحن المنوط به في الأصل والنقل باستخدام التلكس مباشرة إلى الجمارك عند طلب الوجهة للإفراج عن البضائع إلى المستلم.

عادة ما تُصدر بوالص الشحن في مجموعة من ثلاث نسخ أصلية ونسخ عديدة غير قابلة للتداول. يتم توقيع بوليصة الشحن بالنيابة عن مالك السفينة بيد المسؤول عن السفينة أو وكيل الشحن، مع الإقرار بالاستلام على متن السفينة لبعض البضائع المحددة للشحن. وتنص على دفع أجرة النقل وتسليم البضائع في مكان معين إلى المستلم المحدد فيها.

بوليصة الشحن هي مستند رئيسي للشحن ولها ثلاثة أدوار:

- وتؤكد كذلك على عقد الشحن وتحدد شروطه. تُعد البوليصة دليلاً على العقد المُبرم بين المرسل وخط الشحن، والشروط المعاكسة لشروط النقل.
- إنه إيصال الناقل لنقل البضائع بحرًا ويوقع عليها كل من الربان أو شخص آخر مفوض حسب الأصول بالنيابة عن مالك السفينة، ويقر باستلام بعض البضائع المحددة على متن السفينة التي يتعهد بتسليمها في مكان معين.
- يمنح حيازة بوليصة الشحن الأصلية حق ملكية البضائع المنقولة. يندرج ضمن الممارسات الجيدة للمرسل التأكد من وصول بوليصة شحن أصلية واحدة على الأقل إلى المستلم في الوقت المناسب لأن المستلم سيستلم البضائع فقط مقابل تقديم بوليصة شحن أصلية واحدة على الأقل.

شروط بوليصة الشحن:

توجد إدخالات ثلاثة مختلفة ممكنة في المربع المعنون بـ "المستلم":

- لحاملها: هذا يعني أنه يجوز لأي شخص لديه بوليصة الشحن استلام البضائع، لا يُطلب من هذا الشخص الإفصاح عن هويته أو شرح طريقة حصوله على بوليصة الشحن. يكفي حقيقة مجرد امتلاكه لبوليصة الشحن وتقديمها. إن إصدار بوليصة الشحن "لحاملها" ليس ممارسة شائعة ويندرج تحتها مخاطر كبيرة.

- لطالباها: هذا شكل بوليصة الشحن المستخدمة بكثرة في المعاملات التجارية. طالما أن الشاحن الذي يحمل بوليصة الشحن لم يصادق عليه، يحق له التصرف في البضائع. من خلال المصادقة عليه، ينقل حقوقه إلى المصدق له، أي الشخص الذي تم إسناد بوليصة الشحن له من خلال المصادقة. ومن ثم يتم نقل ملكية البضاعة إلى المالك الجديد لبوليصة الشحن، والذي بدوره قد يتنازل عنه بالتصديق إلى شخص آخر.
- إلى طرف مسمى (بوليصة شحن واضحة): بخلاف بوليصة الشحن "لطالباها"، فإن بوليصة الشحن الواضحة، التي يذكر فيها أن البضائع مرسلة إلى شخص محدد، لا تخول الشاحن للتصرف في البضائع. يُمنح هذا الحق حصريًا للمتلقي الذي يمتلك الحق منفردًا في تحصيل البضائع، عند تقديم بوليصة الشحن وإثبات هويته. تُعد الأطراف المسماة إلى حد بعيد الشكل الأكثر شيوعًا وأمانًا لأسماء المستلمين.

مصطلحات بوليصة الشحن الأخرى شائعة الاستخدام:

- **بوليصة الشحن الواضحة** - يتم إسنادها عن طريق مستند كتابي، ما يفيد التنازل، والتي يجب على المتنازل إليه تقديمها إلى ربان السفينة مع بوليصة الشحن الأصلية عند تجميع البضائع. في بوليصة الشحن الواضحة، يجب شطب المصطلح "لطالباها" المطبوع على بوليصة الشحن العادية، والتوقيع على الحذف بالأحرف الأولى من قبل كل من الشاحن والربان.
- **بوليصة شحن نظيفة** - تقر بأنه لا يوجد أي ضرر أو فقدان للبضائع أثناء النقل. قد يتم أحيانًا "استلام البضائع جنبًا إلى جنب"، ما قد يؤدي إلى التأخير قبل التحميل المادي للبضائع على السفينة.
- **بوليصة شحن غير نظيفة** - تتضمن أن البضائع التي تلقاها الناقل كانت معيبة أو تالفة.
- **بوليصة الشحن المنتهية** - تصدر عندما يرغب الشاحن الناقل أو خط الشحن لترتيب النقل إلى وجهة خارج ميناء التفريغ. تتضمن بوليصة الشحن المنتهية، بالإضافة إلى اتفاقية نقل البضائع من ميناء إلى ميناء أخرى، رحلة أخرى (عن طريق البحر أو البر) من ميناء وجهة السفينة إلى مكان بعيد (على سبيل المثال، وجهة برية بدلاً من الميناء).
- **بوليصة الشحن الداخلية (HBL)** - مستند داخلي تم إنشاؤه بواسطة وكيل شحن أو وسيط لتقديم المعلومات ذات الصلة إلى العميل. قد لا يتم تقديم بوليصة الشحن الداخلية دائمًا كوثيقة رسمية تُستخدم أثناء عملية الجمارك.
- **بوليصة الشحن الرئيسية (MBL)** - بوليصة الشحن الرسمية التي تم إنشاؤها بواسطة خط الشحن أو مشغل السفينة. ستحمل بوليصة الشحن الرئيسية بشكل عام المعلومات الأكثر دقة، وستستخدم العديد من سلطات الجمارك بوليصة الشحن الرئيسية فقط لأغراض التخليص الجمركي.

مثال على بوليصة الشحن (BOL):

حركة غير تقليدية - قد تكون هناك حالات يتم فيها نقل البضائع عبر سفينة بحرية دون استخدام بوليصة شحن. قد ينطبق هذا المثال عندما تُنقل البضائع باستخدام الممرات المائية المتصلة بالمحيطات دون التنقل بين بلدين، وعندما لا يكون الناقل البحري أو مالك السفينة كبيرًا بما يكفي للمشاركة في ممارسات الشحن البحري العادية، وعندما تتسبب الكوارث الطبيعية أو النزاعات في استثناء الإجراءات العادية المرتبطة بالشحن البحري. في مثل هذه الحالات، ما يزال يتعين على الأفراد أو المنظمات السعي لاستخدام أفضل ممارسات الشحن القياسية، مثل استخدام قائمة التعبئة ووثيقة الشحن، لمنع الفقد أو السرقة على طول الطريق.